سديدا اي حقيقا وقال صلي الله عليه وسلم وهل يكب الناس
في النار علي مناخرهم الاحصايد السنتهم ثم اشار المصنف
رحمه الله تعالي بقوله

والسر فاكتمه ولا تنطق به ان الزجاجة كسرها لا يشعب

قوله والسر فاكتمه ولا تنطق به اشار المولف الي ان كتمان
السر من الامور العظام لان في افشايه الضرر الكثير وان
يعود علي صاحبه بالنقص قال في المعني

صن السر عن كل مستصحب وحاذر فما الراي الا الحذر
اسيرك سرك ان صنته وانت اسيره ان ظهر

وقال بعضهم

وصاحب من صحبت بعزم وحرص ولا تودعه اسرار الفواد
فبعض الناس ظاهره بياض وباطنه محاكي بالسواد

وقال بعضهم

اذا المرء افشي سره بلسانه ولام عليه فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق

وقوله ان الزجاجة كسرها لا يشعب اي لا يلتم قال بعضهم

احرص علي حفظ القلوب من الاسا فصفاوها بعد التكدر يعسر
ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

ثم اشار المصنف رحمه الله تعالي بقوله

وتوق من غدر النسا خيانة فجميعهن مكايد لك تنصب

قوله وتوق من غدر النسا خيانة اشار المولف رحمه الله
تعالي الي ان الشخص لا يامن كيد النسا لان الله

تعالي

تعالي وصف كيدهن بالعظم قال الله تعالي ان كيدكن
عظيم وقال صلي الله عليه وسلم النسا حبايل الشيطان
وقال صلي الله عليه وسلم ما خفت علي امتي فتنة
اشد من فتنة النسا وقال صلي الله عليه وسلم اتقوا
فتنة الدنيا واتقوا فتنة النسا وقال بعضهم في المعني
رايت الهم في الدنيا كثيرا واكثر ما يكون من النساء
فلا تامن زمانك قط انثي ولو قالت نزلت من السماء
فلحذر منهن كل الحذر وقوله فجميعهن مكايد لك تنصب
لك كما ينصب الفخ للمصيد وحكي عن بعضهم انه اذا كان
طلب منه الدعا يقول للطالب الله يكفيك شر من تعاشر
اربعين سنة وبعدها يمني بذلك علي زوجته
حين اطعمته السم فعمي بسبب ذلك وحكي ان
رجلا جاء الي عمر ابن الخطاب رضي الله تعالي عنه
يشكو اليه من سوء خلق زوجته واستطالتها
عليه بالكلام فوقف الرجل بباب عمر ينتظر
فسمع زوجته تستطيل عليه بلسانها وهو ساكت
ولم يرد عليها فانصرف الرجل وهو يقول اذا
كان هذا حال امير المومنين مع زوجته فكيف
حالي انا فخرج عمر رضي الله عنه فراه موليا فناداه
ما حاجتك ايها الرجل وقفت ببابنا ولم تسالنا
عن شي فقال يا امير المومنين جيت اليك اشكو
من سوء خلق زوجتي واستطالتها علي بالكلام
فسمعت زوجتك في حقك كذلك فرجعت

٥٢

Copyright © King Saud University